كليــة التربيــة
قسم المناهج وطرق التدريس

# العروض الإلكترونية لرسوم الاطفال وعلاقتها بتنمية مهارات الابداع القصصي لدي اطفال الروضة

*بحث مقدم ضمن متطلبات*

**الحصول علي درجة الدكتوراة في التربية**

**(تخصص مناهج وطرق تدريس)**

*إعــداد*

**أ / إيمان بلال محمد علي**

إشــراف:

**أ.د/ سمير عبد الوهاب أحمد**

**أستاذ المناهج وطرق التدريس اللغة العربية (المتفرغ)**

**ووكيل الكلية ورئيس القسم الأسبق**

**كلية التربيــة ـ جامعة دمياط**

**1442هـ - 2021م**

**نحو رؤية تربوية لتنمية مهارات الإبداع القصصي لدي طفل الروضة من خلال العروض الإلكترونية لرسوم الأطفال.**

أولا: أسباب تقديم هذه الرؤية

تعد مرحلة الطفولة المبكرة فترة النشاط والإبداع والإبتكار للطفل، الذي يدفعه فضوله وشغفه للمعرفة إلي النشاط والتجريب والإكتشاف، ومن هنا دور الباحثين التربويين لإعداد الوسط الملائم والبيئة المحفزة لطاقات الطفل وإبداعاته، بحيث يمارس دورًا نشطا في جميع مراحل التعلم فهي مرحلة إبداعية بالفطرة (شيرين هاشم، 2006، 2).

فالأطفال مصدر الثروة الحقيقية لأي مجتمع، وهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل له، فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق أمنه أمر حيوي تتحدد علي ضوئه معالم المستقبل؛ ولذلك يجب ألا ندخر جهدا ماديا أو معنويا في توفير الاحتياجات الأساسية التي تؤمن للطفل حياته ومستقبله، وتعتبر فترة الطفولة المبكرة هي الأساس في بناء الإنسان، وتشكيل شخصية الطفل تبعا لنوع التنشئة وهو يواجه تحديات القرن القادم ممثلة في نتاج التقدم العلمي والتكنولوجي؛ لذلك أصبح الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة ضرورة اجتماعية واقتصادية وتربوية حتى يمكن تربية وتنشئة الأطفال بطريقة تساعد علي مواجهة تحديات المستقبل ( إبتهاج طلبة، 2009، 13).

أن الإبداع هو تفكير في نسق مفتوح، ومعني مفتوح أنه لا يخضع تمامًا للقوالب الصورية، أو المنطقية أو الدافعية؛ بل إنه يتجاوزها كي يتعامل مع ما ليس واقعياً أو شكلياً، فالخيال مشترك في جميع الأنشطة الإبداعية ( مصري حنورة، 2000: 18).

وعلي الرغم من أن الدراسات التربوية أثبتت وجود قدرا كبيرا من الإبداع لدي الطفل، وجعل القصص محورا لتنمية ذلك الإبداع، إلا أن الواقع الحالي يشير إلي قصور في تنمية الإبداع القصصي لدي طفل الروضة، والاهتمام بتنمية قدرات الطفل اللغوية التي تدفعه إلي الإبداع، وبناء الأنشطة التي تثير تفكيره والقائمة علي ( الحوار – المواقف والتساؤلات- القصص- السرد) لمواجهة تحديات العصر الحديث (سمير عبد الوهاب، 2004، 178).

أشارت نتائج العديد من الدراسات الحديثة إلى أن مرحلة رياض الأطفال تلعب دورا كبيرا في تزويد الأطفال بالقيم والخبرات التي تعمل على التفتح الذهني، وتشجيع القدرات الابداعية، وتنمية حب الاستطلاع والاكتشاف .كما تلعب البيئة المحيطة من مدرسة وأسرة دو را كبيرا في تنمية التفكير الإبداعي .كما توجد بعض البيئات الداعمة التي توفر الدعم المادي والفني والخبرات اللازمة، وتشجع على الاستقلالية وتنمية روح المبادرة واحترام الذات والشعور بالأمن والحرية.

تركز التوجهات المستقبلية للإبداع في الطفولة المبكرة على توفير بيئة تعليمية تعاونية ثرية بالمثيرا ت الحسية، وتتضمن ألعاباً وبرامج الكترونية مثل الرسوم المتحركة وفيديوهات تعليمية وبرامج تفاعلية لتنمية مها رات التفكير الابداعي، مع التركيز على الجوانب المختلفة للتنمية الفكرية، والتعبير عن الذات الابداعية والحركية والمشاركة الاجتماعية، وتوفير بيئة داعمة تقدم تدريبات عملية وحركية من مسرحيات وأنشطة لاستكشاف البيئة المحيطة .وهذا يتطلب إعداد معلم في مرحلة الروضة لتحفيز العملية الإبداعية، وتصميم منهج يلبي احتياجات الطفل في جميع مجالات التعلم، مع أخذ العامل الثقافي من الأسرة والمجتمع ممثلاً في قصور الثقافة والمكتبات العامة والنوادي الثقافية والفنية، لتقديم الخبرات والقيم، مع استخدام طرق حديثة للتقييم.

**تعريف الإبداع**

الابداع بأنه" امتلاك خصائص التخيل، الاختراع، الجدة، الاجرائية، الأصالة ." لذلك فان كلمة الإبداع تصف :التدفق، التغير، التنمية، النمو وهى المدخل إلى الحياة الذي يبدأ ب :ماذا يحدث لو..، وربما لو."... إن أحد طرق شرح الإبداع هو في موقعه من التساؤل( مجدي حبيب، 2005 ، 15-21).

وتعرفه أنه" القدرة على إعادة تشكيل عناصر الخبرة في أشكال :فنية وأدبية، وعلمية أو وضع جديد." (نوال نصر، 2018: 2).

يذكر (فهيم مصطفى، 2006: 128 – 129) يتكون الإبداع لدى الطفل من القدرات النوعية التي تتمثل في القدرات التالية:

- قدرته على إنتاج كثير من الأفكار الجديدة حول قضية أو مشكلة ما( طلاقة.)
- قدرته على إنتاج أكبر عدد من الحلول المتنوعة، وأكبر عدد من تحليل الأفكار( مرونة.)
- القدرة على إنتاج أكبر عدد من الحلول التي لم يفكر فيها أحد( أصالة.)

ولكي يستطيع المعلمون والآباء قياس قدرة الطفل على التفكير الإبداعي، فلابد أن يضعوا في

اعتبارهم المعايير التالية عند وضع الاختبا رات:

- الابتعاد عن الأنماط العادية أو المألوفة في التفكير.
- قدرة الطفل على حل المشكلات بسرعة وبأسلوب غير مألوف أو غير تقليدي.
- تدريب الطفل - من خلال الاختبا رات - على التفكير وتنمية القد رات العقلية، لكي يدرك الطفل ما يحيط به من مؤثرات وظواهر وبقدر ما يتفق وعمره الزمني.
- تشويق الطفل - من خلال الاختبا رات - نحو تطبيق وتوظيف المعلومات والخبرات التي اكتسبها من خلال الواقع الذي نعيشه ومن خلال قر اءاته المثمرة والموجهة.

**الأهمية التربوية لمهارات الإبداع القصصي في مرحلة رياض الأطفال**

تجملها الباحثة فيما يلي:

1) أداة لمواجهة المشكلات والتحديات المستقبلية.

2) يحقق الصحة النفسية من خلال تحقيق الفرد لذاته وتوكيدها.

3) تنمية واستغلال الطاقات الكامنة وتحقيق مواقف عقلية سليمة لبناء شخصية متزنة للطفل.

4) ينمى الشعور بالثقة بقدرته وامكاناته مما يساعد تأكيد ذاته.

5) يساعد على انتقال أثر التعلم عن طريق تطبيق ما تعلمه الطفل من خبر ات سابقة وتعميمه في

مواقف ومشكلات جديدة.

6) مثال جيد للتعلم الذاتي للطفل وتنمية استقلاليته.

7) ينمى الطلاقة اللفظية والمرونة.

8) يثير حب الاستطلاع والفضول والتحدي.

9) ينمى الدافع الذاتي وحس المسئولية.

**خصائص الطفل المبدع**

يذكر (مجدي حبيب، 2009: 61) الخصائص المعرفية الضرورية للإبداع هي خصائص

الطلاقة والمرونة والأصالة والانفتاح .وهناك خصائص انفعالية تشمل اتخاذ المخاطرة، حب الاستطلاع، التعامل مع المواقف والأمور المركبة، الخيال، الاستقلال، تحمل الغموض.

ويبين (فهيم مصطفى، 2006: 125-126) بأن الطفل شخص خيالي يمارس أنشطته الخيالية دون حدود، ويتعجب من الأشياء التي يراها البالغون على أنها أشياء عادية أو مألوفة، كما أنه يمارس أنشطته التعبيرية بطلاقة وتنوع، ويتمتع بالمرونة في أنشطته الحرة؛ لأنها غير ثابتة وسريعة التغير .وبذلك يتضح أن الطفل يتمتع بصفات إبداعية قد لا تتوافر في الشخص البالغ، ويستطيع من خلال ممارسته للعب، اوظهار خصائص أساسية، إذا ما تم توجيهها وتوظيفها بشكل وا ع استطعنا أن نعزز لديه الإبداع وننمي الميول الإبداعية لديه، ويجد متعة كبيرة تدفعه إلى ممارسة الرياضة .ومن خلال استمتاعه بالحركة يكتشف العالم بأكثر من طريقة العالم المحيط به، وباستطاعة الطفل خلال

ممارسته للألعاب والأنشطة المختلفة إذا ما تم توجيهها وتوظيفها بشكل وا ع استطعنا أن نعزز لدى الطفل الإبداع.

وأشار كل من نايفة قطامي، ونزيه حمدي، ويوسف قطامي، وتيسير صبحي، وصابر أبو طالب

(2011، 127- 128 ) أن الإبداع يتشكل من خمسة عناصر رئيسة، وهى:

- **الطلاقة: (Fluency )** وهى كمية الإنتاج التي يمكن قياسها وتقويمها في غضون فترة زمنية
محددة، وهى بالنسبة للمبدع أعلى من الحد المألوف .مثال افترض أن لديك مجموعة من العلب الفارغة، ماذا يمكن أن تفعل بها؟ في هذه الحالة يكون عدد الحلول التي تقدمها تعبيراً عن مدى الطلاقة لديك.
- **المرونة : (Flexibility)** هي القدرة على الانتقال من موقف إلى آخر والتعامل مع المواقف
جميعها؛ بمعنى أن لدى المبدع درجة عالية من القدرة على التأقلم مع الوظائف والمهمات والمسئوليات المختلفة إلى جانب درجة عالية من الاتز ان البيولوجي والسيكولوجي تساعده في
كسر" الروتينات "والانتقال من موقف إلى آخر ومن فكرة إلى أخرى من دون مشكلات تعرقل
الإنتاجية .ومثال أن تقوم بأكثر من مهمة بمستوى اتقان عا ل.
- **الأصالة :(Orginality )** قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة لم يسبقه إليها أحد من قبل، وهى
ليست من الأفكار أو النتاجات المألوفة لدى عامة الناس .ومثال لذلك تطوير برنامج محاكاة آلي ( محوسب ) يؤدي المهنة التي يقوم بأداء وظائفها.
- **القدرة على تحسس المشكلات واد راك طبيعتها :**والمقصود هنا أن في مقدور الشخص المبدع
أن يحدد حاجاته وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن في مقدور الشخص المبدع أن يحدد حاجاته وحاجات مجتمعه الذي يعيش فيه، كما أن في مقدوره تحديد طبيعتها وأهمية

التوصل إلى نتيجة بصدد معالجتها بصورة إيجابية على الفرد والمجتمع. هذا من ناحية، ومن

ناحية أخرى نجد أن الشخص المبدع يستطيع إد ا رك مشكلات وحاجات لا يستطيع إد ا ركها

الشخص العادي ومثال لذلك نقص المياه والبحث عن مصادر بديلة.

- **الميل الى إبراز التفاصيل :( Elaboration )** وهى المعالجة الدقيقة والشاملة التي تبرز تفصيلات وأبعاد المساءلة أو موضوع المعالجة .فإن قام بمعالجة قضية تربوية فهو يسعى إلى

إبراز أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى جانب معالجة الأبعاد التربوية .ومثال لذلك :أن نقوم بتحليل الحدث، وذلك بتحديد الفعل والفاعل والنتيجة وظروف الحدث.

وتوضح الباحثة سمات الطفل المبدع بأن لديه حدس ويتميز بالفضول، مثابر، لديه دافع داخلي، مقدام وله إدراك قوي، ويستخدم لعب الدور التخيلي، والألعاب اللغوية وسرد القصص في حل المشكلات، يتميز بالتلقائية والقدرة على التعبير وبكثرة طرح الأسئلة على وسطه الاجتماعي المحيط، لديه قد رة كبيرة على التذكر والخيال الواسع، لديه انهماك وتدفق عند أداء المهام، ويتمتع بالنشاط وروح المرح، يكتشف ويختبر ويعالج ويلعب ويطرح الأسئلة ويقدم الاقتراح ويناقش النتيجة، ويتميز بالمرونة وتبني أفكار جديدة وخلاقة، لديه ميل للاستكشاف والبحث، قدرة على تنظيم الأفكار الاندفاعية، المثابرة والمرونة وتنوع الاهتمامات، يحاول تنظيم بيئته، يستخدم التكرار كفرصة للتعلم بالخبرة، ومن هذا المنطلق نسعي جاهدين لتحقيق هدف البحث الأ وهو تنمية مهارات الإبداع القصصي لدي أطفال الروضة.

كما كشفت دراسة (كوثر كوجك، 2000) عن سمات وخصائص الطفل المبدع التى يمكن أن تعتبر مؤشراً يساعد في التعرف عليهم واكتشافهم وهي علي النحو التالي: يتميز الطفل المبدع بكثرة أسئلته وحب الاستطلاع في مجالات متعددة، الطفل المبدع يستمتع بالعمل وينغمس فيه، ولدية القدرة علي التركيز والتذكر، يتمتع بالحيوية والنشاط، مع روح المرح والفكاهة، وهو عادة واسع الخيال، متجدد الأفكار، كما يلاحظ على الطفل المبدع المرونة، وعدم الجمود في الأفكار أو الآراء وقدرته علي تبني آراء جديدة مغايرة ومختلفة كما يتمتع بقدرة على ملاحظة العلاقات بين الأشياء والأحداث، ويستطيع الطفل المبدع إدراك التفاصيل المهمة مع المحافظة على الصورة الكلية للأشياء.

هدفت درا سة (فاتح فتوحي، وندى زيدان 2005 ) إلى قياس التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، واقتصر البحث على مرحلتي الروضة والتمهيدي، وتكونت عينة الدراسة من 400 طفل وطفلة من عمر 5 - 6 سنوات، وتم استخدام اختبار توارنس للتفكير

الابداعي (لفعل والحركة)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في مستوى التفكير الإبداعي لدى الأطفال تبعاً لمتغير المرحلة في الأبعاد الثلاثة (الطلاقة/الأصالة/التخيل)، ووجود فروق دالة احصائياً في مستوى التفكير الابداعي ترجع لمتغير الجنس (ذكور/إناث) في الأبعاد الثلاثة (الطلاقة/الأصالة/التخيل).

هدفت دراسة ( سورين 2005 , Sorin ) إلى درا سة العلاقة بين الثقافات والإبداع للأطفال وكشفت الحاجة إلى بحث العلاقات بين الثقافة والإعلام والطفولة.

بينت دراسة كل من( فالكنر، وكوتس، وك ا رفت، ودوفي Faulkner, Coates, Craft & Duffy ,2006) تأثير تركيز الإبداع على الابتكار الثقافي في مرحلة الطفولة المبكرة. ومن ورشة عمل لمدة ثلاثة أيام حول الإبداع والتعليم الثقافي التي عقدت خلال مؤتمر وارويك الدولي الخامس للسنوات المبكرة (مارس 2005 )، كانت هناك عروض رائعة عن ثقافات الأطفال الصغار، والأنشطة الخلاقة التي تدعمها البيئات الإبداعية. علاوة على ذلك، كان هناك عامل اتفاق بين الحضور على وجوب مراعاة الثقافة للأبعاد الديناميكية للإبداع مبنية على أساس اجتماعي لأنشطة الأطفال والتنشئة الاجتماعية التي تنشأ من خلال التفاعلات الآخرين مع البيئة، هناك علاقات مهمة بين التعليم الإبداعي والثقافي التي لها آثار كبيرة على التدريس والممارسة في السنوات الأولى. في المملكة المتحدة، تم توضيح هذا الرأي الأخير بشيء من التفصيل في تقرير روبنسون "كل مستقبلنا": الإبداع والثقافة والتعليم ( NACCCE، 1999 ). وأوصى التقرير بالآتي: (أ) يجب الاعتراف صراحة بأهمية التعليم الإبداعي والثقافي والمنصوص عليها في سياسات المدارس للمناهج بأكملها وفي سياسات الحكومة؛ (ب) يجب تدريب المعلمين وغيرهم من المهنيين على استخدام الأساليب والمواد التي تسهل تنمية القدرات الإبداعية والثقافية؛ يجب أن تكون هناك شراكات بين المدارس والمؤسسات الخارجية لتوفير أنواع التعليم الإبداعي والثقافي.

كما هدفت درا سة ( فلاح الشريكة، وفتحي جروان، 2007 ) إلى استقصاء أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، والتعرف على أثر التفاعل بين متغيري الجنس وبيئة الأركان في تنمية تلك المها رات. وتكونت عينة الدرارسة من 54 طفلا وطفلة تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية التي خضعت لبيئة الأركان التعليمية وضمت 28 طفلا وطفلة، والمجموعة الضابطة وضمت 26 طفلا وطفلة، وتم استخدام اختبار تورانس الشكلي (الصورة ب) وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لبيئة الأركان التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومها راته الفرعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) لدى الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، وتبين عدم وجود أثر للجنس وكذلك تبين عدم وجود أثر للتفاعل بين بيئة الأركان التعليمية والجنس في تنمية مهارات التفكير الابداعي.

بينت دراسة( ييلدريم Yildirim,2010) أن مفهوم الإبداع مهم للتنفيذ الناجح للبرامج التعليمية،

ومن المتوقع أن يطرحها المعلمون على الأطفال لإبداعهم في جميع الأنشطة. في هذا الصدد، تم إعداد كتاب دليل المعلم لغرض توجيه المعلمين. تم فحص الأنشطة الموصي بها في برنامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وكتاب دليل المعلم من حيث الإبداع. وتم استخدام طريقة البحث النوعي. كما تم فحص أمثلة للأنشطة. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الأنشطة في تنمية المهارا ت الحياتية أكثر فعالية في تطوير الإبداع .

كشفت دراسة( فاتح يعقوبي، 2011 ) عن أثر برنامج بالألعاب الحركية والألعاب التربوية والألعاب ("الحركية + التربوية) في تنمية بعض قدرارت التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بعمر 4 - 6 سنوات، واشتملت الدرا سة على 60 طفلا من المجموع العام الذي بلغ 300 طفل تم اختيارهم بصورة عمدية وقد تم تقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات متساوية من حيث الذكور والإناث؛ المجموعة الأولى تدربت على برنامج الألعاب الحركية والمجموعة الثانية تدربت على الألعاب التربوية والمجموعة الثالثة تدربت على برنامج الألعاب (الحركية + التربوية). استغرق البرنامج التعليمي 8 أسابيع خصصت فيه 40 لعبة لكل برنامج موزعة على 5 وحدات تعليمية في الأسبوع. وقد استخدم الباحث اختبار تورانس للأداء والحركة، استبيان معلمات الروضة (تصميم الباحث). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى اسهام

البرا مج المستخدمة في البحث في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.

وبينت درا سة (عمار الفريحات، وحامد دعوم ، 2011 ) أهم معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بمحافظة عجلون بالأردن من وجهة نظر معلماتهم. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي حيث قاما بإعداد استبانة شملت ثلاثة أبعاد متضمنة معوقات تتعلق بالمنهاج، وبيئة الروضة، والمعلمة، وقد أجاب منهن 100 معلمة. وقد خلصت النتائج إلى ترتيب تلك المعوقات بحسب درجة تأثيرها وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة على النحو التالي: معوقات متصلة ببيئة الروضة، يليها المعوقات المتعلقة بالمنهاج، وأخيرًا المعوقات المتعلقة بالمعلمة.

هدفت دراسة( ليكن Leikin ,2012 ) إلى درارسة التأثير المحتمل على ثنائي اللغة على الإبداع

وحل المشكلات الرياضية في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكون العينة من 3 مجموعات بمتوسط عمري 45.4 شهراً بواقع 13 طفلا بلغتين من روضة أطفال ثنائية اللغة (العبرية – الروسية)، و 10 أطفال من روضة أحادية اللغة العبرية و 14 طفلا أحادي اللغة

(العبرية)، وقام جميعهم بتنفيذ مهمة picture Multi Solution . وكشفت النتائج أن كلا من ثنائية اللغة المبكرة وبعض أشكال التعليم ثنائي اللغة يؤثران على الإبداع العام والرياضي للأطفال لصالح ثنائي اللغة.

كما هدفت دراسة (حنان ابراهيم، وسمير أبو العيون، ومرفت صالح ,2012 ) إلى التعرف على

استخدام القصة والتشكيل بخامة العجائن الملونة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والإبداعية لدى طفل الروضة، وتكونت عينة البحث من 64 طفلا وطفلة تم تقسيمهم إلى 34 ضابطة و 30 تجريبية وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس السمات الإبداعية، وبرنامج الأنشطة المقترح ومن أهم نتائج الدراسة الآتي: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين على مقياس سمات الإبداع في التشكيلات الفنية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى (دانييل وديلين وتيرل Danielle, Daelynn, Terrill , 2013 ) هدفت إلى دراسة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والإبداع، وتكونت عينة الدراسة من 54 من أولياء الأمور وأطفالهم وتوصلت النتائج بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين النمط التسلطي للآباء وابداع أطفالهم.

وهدفت دراسة (يوسف كمال , 2013 ) إلى التعرف على فاعلية استخدام القصص في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من 60 طفلا وطفلة من روضة ملحقة بمدرسة العمار الابتدائية التابعة لإدارة طوخ التعليمية تتراوح أعمارهم من 5 - 6 سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي بواقع 15 طفلا و 15 طفلة لكل مجموعة وتم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص)، واختبار التفكير الابتكاري لتورانس (الصورة ب). ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (الصورة ب) بعد تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج القصصي لتنمية لعض مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

وتعرفت( دراسة ايمان ابراهيم ، 2017 ) على فاعلية برنامج سكامبر (scamper) التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة، وتم استخدام أداتين هما مقياس تورانس وبرنامج سكامبر

(scamper) التعليمي والذين قامت الباحثة بتبنيهما، وقد تم اعتماد المنهج التعليمي للتحقق من فرضيات 20 البحث، وتكونت عينة البحث من 40 طفلاً وطفلة من مرحلة التمهيدي

في رياض الأطفال وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع 20 طفلاً وطفلة لكل مجموعة . وقد تعرضت المجموعة التجريبية إلى برنامج سكامبر (scamper) على مدى 10 جلسات استمرت لمدة 4 أسابيع وبواقع جلستين أسبوعياً، فيما تركت المجموعة الضابطة دون تعرضها للبرنامج التعليمي . وأظهرت النتائج أن لبرنامج سكامبر (scamper) التعليمي فاعلية في تنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة.

كما هدفت دراسة (صباح عبدالعظيم، 2017 ) إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على

استخدام القصص الرقمية لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكاري لدى طفل رياض الأطفال.

وتكونت عينة البحث من 45 طفلا وطفلة من أطفال رياض الأطفال تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها 22 درست البرنامج المقترح والأخرى ضابطة وعددها 23 درست نفس المفاهيم الرياضية باستخدام البرنامج المعتاد. وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الرياضية لصالح المجموعة التجريبية، وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة لاختبار التفكير الابتكاري لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

**مرحلة رياض الأطفال وتنمية الابداع**

يذكر (عادل عبدالله وهدى قناوي، 1999: 16) أنه خلال هذه المرحلة تزداد قدرة الطفل على الفهم، وقدرته على التعلم من الخبرة والمحاولة والخطأ .وتحدث زيادة في التذكر المباشر، ويستطيع تذكر الأجزاء الناقصة في الصورة .وفيما يتعلق بالتخيل فإن اللعب الإيهامي أو الخيالي وأحلام اليقظة تميز هذه المرحلة، ويكون خيال الطفل خصب اً، ويري في القصص الخيالية واقع اً .يعد الإبداع جزء أصيل من استعدادات الفرد وامكاناته ويتأثر بالبيئة المحيطة ومقوماته الأولى تتمثل في خصائص مرحلة رياض الأطفال من الشغف وكثرة الأسئلة، الاهتمام بالتجريب والاستكشاف والقدرة على التخيل في أداء الأنشطة المختلفة والألعاب استعداد اً للتعلم واستكشاف البيئة المدرسية المحيطة من رفاق ومعلمين لمعرفه ذاته وامكاناته من خلال اللعب الإبداعي وكيفيه التعبير عن ذاته بتلقائية واشباع حاجاته لحب الاستطلاع، حيث يتعلم خبرا ت ما من خلال مواقف اللعب وحل المشكلات في أداء المهام وكيفيه استجاباته لها مما يساعد في النمو الابداعي له.

يبين( فهيم مصطفى، 2006: 128- 129) طرق قياس القدرة على الطلاقة والأصالة والتخيل لدى الطفل بإثا رته حتى يظهر أكبر عدد من الطرق التي يمكن بها الوصول من

مكان معين لآخر، وهذه الاثارة تقيس قدرة الطفل على الإبداع ولعبه لأدوار خيالية كأن يمثل صوت حيوان ما، أو أن يقلد أدوار الكبار. وهذا يقيس قدرة الطفل على التخيل واتباع أدوات غير مطروقة، كما يمكن اثارته لكي يظهر أكبر عدد ممكن من الطرق التي يمكن من خلالها التفكير في استخدامات غير عادية للأشياء التي في متناول يده، واثارة خياله لكي يعبر ويتخيل العديد من الأشياء، وفي ذلك نقيس قد رة الطفل على إبداع أشكال جديدة لم يعرفها او يشاهدها.

**أنواع الإبداع:**

يري( مجدي عزيز، 2005: 35) :أن الإبداع يشمل موضوعات عديدة فقد يكون في صناعة الطعام أو الملابس أو القنبلة النووية أو في مجال الاتصالات أو طرق المواصلات وغيرها من أنواع الإبداع

وهي كما يلي:

١. الإبداع التعبيري :

يقصد به تطوير فكرة أو نواتج فريدة بغض النظر عن نوعيتها أو جودتها ومثال ذلك الرسوم العفوية للأطفال.

٢. الإبداع المنتج :

يقصد به البراعة في التو صل إلى النواتج من الطراز الأول ومثال ذلك تطوير آلة موسيقية معروفة أو لوحة فنية أو مسرحية شعرية.

٣. الإبداع الابتكاري :

يقصد به البراعة في استخدام المواد لتطوير استعمالات جديدة لها بحيث يشكل ذلك إسهاماً أسياسياً في تقديم أفكار أو معلومات أساسية جديدة وعادة ما يخضع إلى مواصفات تحددها مؤسسة معنية بحيث يحصل صاحبه على براعة اختراع كما هو الحال بالنسبة لأديسون.

٤. الإبداع التجديدي :

يقصد به تقديم أفكار جديدة بعد اختراق قوانين ومبادئ في مدارس فكرية ثابتة مثل أفكار أدلر Jung. Adler ويونغ

٥. الإبداع التخيلي :

يقصد به التو صل إلى مبدأ أو نظرية أو افتراض جديد تماما يترتب عليه ازدهار أو بروز مدارس وحركات بحثية جديدة كما هو في حالة أينشتاين وفرويد وفي شعراء المدرسة الرومانس ية والفنية

المختلفة.

وترى الباحثة أن الإبداع له أنواع متعددة في كافة الجوانب سواء في الإنتاج أو الابتكار و التجديد والتخيل، وكل هذه الأنواع تساعد في التعرف على طبيعة الفكرة الإبداعية ومدى تطورها وكيفية

تجديدها.

**معوقات الإبداع في مرحلة رياض الأطفال**

يجملها كلاً من (خيري أحمد حسين، نجلاء إبراهيم أبو الوفا، (2009) في الأتي: يوثر ضعف المناخ الصفي بكل من يشمل من عناصر بشرية ووسائل وامكانيات مادية وأساليب تعلم في الإبداع، فالروضات ليست على مستوى جيد من الإعداد التقني، وضعف في البينة التحتية من تجهيزات ملاعب ومعمل أدوات وألعاب ووسائل تعليمية، وعدم توافر كادر تعليمي ذوي مها رات إبداعية من معلمات وأخصائيات، وعدم استخدام برامج تدريبية لتنمية مها رات التفكير الإبداعي مما يؤدي بدورها إلى ضعف الخدمات المقدمة للطفل في تلك المرحلة.

النظام التعلمي واحباطه لإمكانات الإبداع لطفل الروضة للممارسات العملية والخلط بين مقاييس
الذكاء ومقاييس الإبداع.

عدم استخدام الأنشطة الإبداعية والاستراتيجيات التدريسية التي تنمى التفكير الإبداعي، بالإضافة
إلى المناهج المقدمة في مرحلة ما قبل المدرسة تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين ولا تثير انتباه الطفل، مما يؤدي إلى ضعف دافعيته للتعلم ويجعله يفكر بطريقة تقليدية بسيطة.

3 - .تلعب الأسرة المفككة وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة دو رًا كبيرًا كعائق في تنمية الإبداع.

فالعلاقات السيئة بين الوالدين واختلافهم في طريقة التربية يؤثر سلباً في تنمية الإبداع وفقدان الأمن

الأسري والدفء الوالدي والحرمان من عاطفة الوالدين إلى دائرة الاضطراب النفسي والمشكلات

السلوكية، مما يؤثر بدوره في ضعف ثقة الأبناء بأنفسهم .بالإضافة إلى نمط الاهتمام الزائد من

الآباء الذين يعطون حلولا جاهزة لأبنائهم ولا يعطونهم قد راً من الحرية والاستقلالية في الرأي

والتصرف عند مواجهة مشكلاتهم .وطموح الأسرة وتكليف الطفل منذ الصغر بتحقيق رغباتهم التي

فشلوا في تحقيقها، وتلك الرغبات قد لا تتناسب مع الطفل وموهبته مما يعيق إبداعه.

4- بعض الممارسات الخاطئة من المعلمين كإخبار الأطفال بحلول جاهزة اختصاراً للوقت والجهد، وأساليب التعزيز الخاطئة من المعلم أو الوالدين، والتركيز على الحصول على الدرجات أو الجوائز. ويجب عليهم التركيز على الدافع الداخلي للطفل.

التوقعات العالية عن امكانات الطفل من قبل الأسرة واعطاءه مهام أ كثيرة لا تتناسب مع موهبته،
وتحميله ضغطاً نفسياً لكي يكون عند حسن ظنهم.

عوامل ذاتية للطفل مثل الشعور بالملل ونقص الدافعية والخوف من الفشل وحساسية النقد، أويضاً قد يسأل الطفل أسئلة يعجز المعلم عن ابداء الرأي فيها ويدركها الطفل.

**محفزات تنمية الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة**

يلخصها الباحثان فيما يلي:

يتم بناء الأساس التكويني للشخصية في مرحلة رياض الأطفال تلعب فيه خبر ات الطفولة دو ا رً هاماً في بناء الشخصية المتزنة وتكوين دافع إيجابي، مما يساعد في احتر ام الذات . ويتطلب إشباع حاجات النمو الاجتماعية والانفعالية والعقلية البيئة الداعمة ثرية بالمثير ات الحسية.

توفير مناخ صفي غني بمصادر التعلم الحديثة من وسائل وتجهيز ات لتدريب الأطفال على مهار ات التفكير الإبداعي، وصقل مهارة وموهبة كل طفل، واستثارة استعداداته في أداء المهام حسب ميوله واستعداداته وموهبته ومنحهم الأمن النفسي.

لعبت التكنولوجيا الحديثة دو رًا كبير اً في عملية التعلم حيث غيرت من طريقة العرض ومحتوى المناهج الدر ا سية المقر رة والأنشطة التعليمية بما يتناسب مع روح العصر من تزا يد المعرفة مثل برامج التفاعلية من الرسم والبريد الاليكتروني، والألعاب الإلكترونية، واستخدام برمجيات الحاسوب. حيث لعبت البر امج الالكترونية دو راً كبيرًا في تحفيز العملية الابداعية وتتميز باستخدام مؤثر ا ت بصرية وحركية وانجاز المهام بسرعة ودقة، مما يزيد من دافعية التعلم لديهم وعرض المغزى القيمي والأخلاقي من اللعبة وتقديم تشجيع بدل من الجوائز وخفض المنافسة.

أصبح التركيز على بناء اتجاهات ايجابية من خلال منهج يستند على الأنشطة المتعددة لتنمية
الحواس واكتشافه لذوات الأطفال اولبيئة المحيطة بهم وامدادهم ببعض الخبر ات والمهار ات .لذا

أصبحت ضرورة تطوير منهج يواكب روح العصر ويعتمد على حل المشكلات وايجاد البدائل،

مر اعياً الفروق الفردية بين الأطفال وتقديم قصص هادفة وأنشطة إبداعية تمثيلية.

ثقافة الأسرة الداعمة للإبداع التي توفر مصادر المعرفة من كتب ومجلات وألعاب، ولديها تواصل واتصال جيد بين أفر ادها تكون لديهم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار، ولديهم قدرة على الاستفادة من الخبر ات التعليمية والأنشطة الابداعية وممارسة هواياتهم وتوفير مصادر متعددة للمعرفة، والاستماع إليهم باهتمام حول أفكارهم وآر ائهم المختلفة، وتشجيعهم على تقبل النقد البناء وثقافة الاختلاف .يتكون تقدير الذات من خلال الوسط المحيط بالأشخاص المهمين بهم كالوالدين والمعلمين والأقرا ن عند إعطاءهم قدر من الحرية والتجريب والمحاولة واتاحة الفرصة للعب والمرح.

تدريب المعلمين في رياض الأطفال على اكتشاف امكانات ومعرفة ميول ومواهب الأطفال وفقاً

لمبدأ الفروق الفردية ومساعدتهم في تحمل مواقف الإحباط والفشل، ويركز على جوانب القوة ويدعمها

بالأنشطة المناسبة لها ويعالج جوانب الضعف ويقدم لها برنامج علاجي يناسبها، وير اعي خصائص

الأطفال والعمل بروح الفريق والمشاركة الفعالة، وتقديم الدعم والتعزيز المناسب، وتقديم التغذية

الراجعة الايجابية لحل المشكلات.

تدريب معلمي الروضة على طرح الأسئلة وتصنيفها وفق مستويات المعرفة واكتساب الحقائق

والمعلومات ويتم ذلك باستخدام أدوات الاستفهام ( عرف – ميز – اذكر).. ، والفهم والاستيعاب

ويهتم بالتفسير ويستخدم أدوات استفهام ( قارن – اشرح - صف - فسر).. ، والتحليل ويهتم بتحليل

الأفكار وخبر ات الطفل ويستخدم ( حلل -حدد – لماذا – استنتج)... ، والتركيب ويهتم بالوصول

إلى خطط أفكار جديدة ويستخدم ( اقترح - صمم – خطط). .. ، والتقويم ويهتم بالحكم على صحة

المعايير للأفكار والخبر ات المكتسبة وتستخدم ( ما رأيك – أيهما أفضل – قدر .).. أو أن يدلي الطفل

برأيه ويقوم صحة فكرته ثم يقوم الحل المستنتج للمشكلة ( فهيم مصطفى، 2006 : 107-108)

يتسم معلم الروضة بالمرونة ويشجع على المبادأة والتعلم الذاتي وينمي الحساسية للنقص في

الموضوعات .وعند توليد أفكار جديدة في الأنشطة الإبداعية يدرب الأطفال على إضافة التفاصيل

للمهمة ويركز على أهمية استخدام جميع الحواس في عملية التعلم وبث الطمأنينة والثقة في نفوسهم.

ويشير هيجن (Higgins,2000,117) بأن المعلم له دور أساسي في تحفيز وتحريك الإبداع

لدى التلاميذ .لذا يجب أن يقوم بتوضيح المفاهيم الغامضة وغير المحددة في المناهج . ويذكر

تريفنجر (Trefinger, 1995,301 -315) ثمة مجموعة من العناصر التي تشملها المدرسة

المثيرة للإبداع مثل قيادة قوية، التركيز على تعليم المهارات الأساسية، او أن المدرسة المطورة هي

التي تهتم بتطبيق المبادئ الأساسية في التربية السليمة وتهتم بالإنجاز وتنمي الإبداع.

.تدريب الأخصائي النفسي في الروضة على كيفية استخدام المقاييس التي تقيس الإبداع وخصائص الطفل المبدع واختبار الذكاء وتشخيص موهبته على أيدي متخصصين في العلاج النفسي، بالإضافة إلى كيفية التدريب على تطبيق البرامج التدريبية والاثرا ئية لتنمية مها رات التفكير الابداعي وتقويمها وعمل تقييم للطفل بالتعاون مع ولي الأمر مع نهاية الترم الد ر اسي.

10- قيام دور وسائل الاعلام المسموعة والمرئية في تنمية الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة بتقديم

برا مج معد ة إعداد اً جيداً وهادفة لتحفيز الأسر وكيفية تنشئة الطفل المبدع وبرامج خاصة للطفل

والأفلام الكرتونية الهادفة.

ويمكن تقسيم الأسباب وراء الرؤية التربوية لتنمية مهارات الإبداع القصصي لدي طفل الروضة من العروض الإلكترونية لرسوم الأطفال كالتالي:

**أهمية إكساب الطفل مهارات الإبداع القصصي:**

إكساب الأطفال مهارات االإبداع القصصي والإبداع بوجة عام تجعلهم مُبادرين ومنتجين في مجتمعهم، وقادرين على التفكير الإيجابي والمنتج؛ فتزداد ثقتهم بأفكارهم وتزداد دافعيتهم للتعلم.

**دور المعلمة في تنمية مهارات الإبداع القصصي للأطفال:**

إن للمعلمة دور كبير في ذلك من خلال:

تعديل سلوكها الصفي وتحمل مسؤولياتها الجديدة في تعليم الأطفال مهارات الابداع القصصي.

تزود الأطفال بالمثيرات المناسبة للتعلم وبالتغذية الراجعة عن أدائهم والأدوات التي يحتاجها الطفل حتى يتعامل بفاعلية مع العروض الإلكترونية لرسوم الأطفال المعروضة أمامه.

تسأل الأسئلة التأملية المتنوعة التي تجعل الأطفال واعين من خلال الحوار والمناقشة والاستماع لإنتاج قصة جديدة بناءا علي ما شاهدوه.

تقييم مدى تحقق أهدافها ودقة نتائجها ومدى ملائمة النشاطات المستخدمة ودرجة إتقان الأطفال.

تبين للصغار أهمية الإبداع بوجة عام والإبداع القصصي بوجة خاص عند إجاباتهم وردود أفعالهم للمهارات التي تقدمها.

تقود الأطفال إلى وضع يثير التساؤل ومشكلة ليقوموا بالبحث عن حلول لها من خلال انتاج قصة جديدة من انتاجهم الخاص.

تقبل اقتراحات الأطفال الغربية وغير المألوفة وتسمح لهم باقتراحات إضافية أو بديلة.

**كفايات المعلمة التي تمكنها من تنمية الإبداع القصصي:**

هناك العديد من المهارات والكفايات التي يجب أن تمتلكها معلمة الروضة لتنمية الإبداع عند الطفل؛ ومن تلك الكفايات ما يلي:

**أولاً: كفايات اكتشاف القدرة الإبداعية:**

1- تطرح أسئلة مفتوحة النهايات تساعد الأطفال على اكتشاف الأمور الغامضة.

2- تحث الأطفال على إثارة الأسئلة المثيرة للتفكير والإبداع لإنتاج قصة جديدة.

3- تستمع إلى الأطفال حتى تتمكن من التعرف على أفكارهم عن قرب وتشجيعهم الدائم عليها.

4- تهيئ البيئة المناسبة للإبداع القصصي.

5- توفر للأطفال الفرص للعمل الحر بمفردهم إذا تطلب الموقف ذلك.

6- تعطي للأطفال حرية التعبير التلقائي عن مشاعرهم (بالرسم أو تأليف قصة أو ...)

7- تسمح بقدر معين من الفوضى والضوضاء والحرية.

8- تشجع الفكاهة في أثناء النشاط.

9- تصمم مواقف تربوية محددة تتيح من خلالها للأطفال إظهار قدراتهم الإبداعية مثل انتاج قصة جديدة.

10- تستخدم اللعب الإبداعي من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة ومنها البرامج التربوية.

11- تلاحظ سلوكيات الأطفال وجوانب القوة والتميز لدى كل منهم.

12- تسجل بدقة وبالتفصيل سلوكيات الأطفال في سجل تراكمي.

**ثانياً: طرق توليد الأفكار الإبداعية:**

1- تشجع كل طفل على توليد أفكار كثيرة متنوعة من خلال الحوار الحر.

2- تتقبل كل فكرة مهما كانت بسيطة أو غريبة ولا تلجأ إلى التقليل من شأنها مع إظهار التحمس لها.

3- تمنح الأطفال وقتاً كافياً لاستكشاف كل الإمكانات تحركاً من الأفكار الشائعة إلى الأفكار الأكثر إبداعاً.

4- تنشط خيال الأطفال بشكل دائم.

5- عدم نقد الأطفال في أفكارهم أو طرق تفكيرهم.

6- تؤجل الحكم على قيمة كل فكرة حتى نهاية الجلسة.

7- تساعد الأطفال على تطوير وربط الأفكار بطرق مختلفة مما يساعد على الوصول إلى أفكار أخرى جديدة..

8- تتقبل أخطاء الأطفال الصريحة العفوية كجزء من العملية الإبداعية.

9- تتابع أفكار الأطفال كما هي دون محاولة إعادة تشكيلها لتتناسب مع أفكار الكبار.

**ثالثًا: أساليب لتعزيز الإنتاج الإبداعي:**

1- تجعل أطفالها يتوقفوا عن عمل تقويمات سالبة.

2- تشجع الأطفال لكي يفكروا بصوت عالي لشرح أفكارهم في حل المشكلة.

3- تستخدم أساليب التعزيز المناسب طبقاً للمعايير التي تعتمد عليها للثناء على إجابة معينة.

4- توجه الأطفال نحو الاحتفاظ بأفكارهم عن طريق تسجيلها في المكان المناسب في البرنامج التربوي.

5- تشجع الأطفال على تطبيق أفكارهم الإبداعية في المجالات المختلفة.

6- تشجع المنافسة بين الأطفال على الأعمال الإبداعية.

7- تعرض أفكار وأعمال الأطفال المتميزة على زملائهم.

8- تنظم مسابقات لعرض الفنون والأعمال الإبداعية التي قدمها الأطفال وتقدم الحوافز لإثابة الأطفال المبدعين.

9- تشجع الأطفال على روح المخاطرة والتحدي.

10- تعزز أنماط السلوك الإبداعي.

11- تشجع الأطفال على تقويم ذاتهم (أعمالهم).

**المبادئ التي تساعد معلمة الروضة على تنمية الإبداع عند الطفل:**

كما أن هناك العديد من المبادئ المهمة التي تساعد معلمة الروضة على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل عن طريق الخبرات والأنشطة المقدمة في الروضة، وهذه المبادئ تكمن في التالي:

1- اهتمي بالتفكير الإبداعي وارفعي من قيمته وشجعي على الأفكار الجديدة وتنمية المواهب الإبداعية.

2- نم حساسية الأطفال للمثيرات البيئية.

3- شجعى على تناول الأشياء ومعالجة الأفكار.

4- علمي أطفالك كيفية اختيار كل فكرة على شكل منظم.

5- نمى القدرة على التسامح مع الأفكار الجديدة.

6- احذري أن تفرضي على الأطفال أنماطاً محددة.

7- وفرى جواً صفياً، خلاقاً، مريحاً وغير مزعج.

8- علمي الطفل أن يحترم تفكيره الإبداعي وشجعيه على أن يعبر عن أفكاره وأن يتم تسجيلها له في كراسته.

9- علمي أطفالك مهارات تساعدهم على أن يكونوا أكثر وعياً بمشاعر الآخرين ومراعاتها.

10- زودي أطفالك بمعلومات عن العملية الإبداعية وذلك بتعريفهم بطرق الاكتشاف الذاتي.

11- خففى من إحساس الأطفال من الرهبة أمام الروائع الفنية والأدبية والعلمية وتعريفهم بالصعوبات التي واجهها المشاهير.

12- شجعى التعلم الذي يبدأ فيه الفرد بنفسه ويجب عليك تقويمه.

13- ضعي لأطفالك أسئلة تثير المناقشة والجدل.

14- ضعي لأطفالك مشكلات مثيرة لهم.

15- وفرى لأطفالك فترات نشاط وفترات هدوء وتذكري تأثير عملية التهيؤ الذهني.

16- وفرى المصادر لأطفالك ليتوصلوا من خلالها إلى الأفكار والحلول.

17- شجعى عادة استخلاص المضامين الكاملة للأفكار.

18- نمى لدى أطفالك القدرة على النقد البناء.

19- شجعيهم على أن يكتسبوا المعارف من ميادين مختلفة ومتنوعة.

20- نمى في نفسك روح المغامرة؛ وذلك بممارسة جميع هذه الأفكار بنفسك ولنفسك.

21- وفري جواً صفياً يسوده حب التعلم مع تشجيع سلوك أي طفل يظهر علامات مميزة من خلال تقدير جهوده.

**متطلبات المعلمة حتى تفعل مهارات الإبداع بوجة عام والإبداع القصصي بوجة خاص عند الطفل:**

التوكل على الله حق التوكل.

الإرادة والعزيمة إضافة إلى الخبرة والمعرفة والرغبة في التطوير.

التعرف على المفاهيم الأساسية للإبداع والإبداع القصصي وعناصر كل مفهوم.

التعرف على أهمية الإبداع والإبداع القصصي لعناصر العملية التعليمية.

التعرف إلى خصائص المرحلة العمرية التي تقدم لها المهارات.

التعرف إلى الاستراتيجيات التي تقدم بها مهارات الإبداع القصصي.

تهيئة البيئة الصفية لتساعد علي تنمية مهارات الإبداع القصصي.

**معوقات تعلم مهارات الإبداع القصصي:**

رغم أهمية الإبداع والإبداع القصصي في نجاح العملية التعليمية وبناء عقلية متفتحة فعالة قادرة على الإنتاج إلا أن هناك مجموعة من العوامل التي تعوق عملية الإبداع داخل بيئة التعلم في الروضة:

الجهل بأهمية الإبداع والإبداع القصصي في هذه المرحلة العمرية واعتبار أن الأطفال صغار وما عليهم سوى تلقي ما يملي عليهم من هم أكبر منهم سنًا.

الطابع العام والسائد لدى المؤسسات التعليمية أن تقدم كم من المعلومات والحقائق والمفهومات عن طريق التلقين حيث التركيز على الكم لهذه المعلومات لا على كيفية توليدها واستعمالها.

البرامج التي يتم تدريب المعلمات عليها في كليات إعداد المعلمات التي تعتمد على طرائق التدريس التقليدية لا سيما طريقة الإلقاء بالدرجة الأساسية والمناقشة هي سيد الموقف.

الجلوس في الصف في مكان محدد لا تتخلى عنه المعلمة ونادرًا ما تستخدم التقنيات الحديثة أما لندرتها أو لجهلها بكيفية استخدامها.

بعض المعلمات اعتدن على عدد محدود من الأطفال توجه إليهم أسئلتها إضافة إلى إنها لا تركز على تنمية مهارات معينة .

عدم إتقان المعلمة لمهارة الصمت أثناء طرح السؤال فتطلب إجابة سريعة بعد طرح سؤالها وأحيانًا تنادي الطفل باسمه قبل طرح السؤال مما يربك الطفل ولا يترك مساحة للتفكير.

عدم تقبل المعلمة من الأطفال الأفكار الغريبة وغير المألوفة أو الأسئلة الخارجية.

لذا فالإبداع مطلب أساسي لإنسان الغد، وقد اهتمت التربية الحديثة بتنمية القدرات الإبداعية لدي التلاميذ؛ بهدف مساعدتهم على التكيف مع المتغيرات المستقبلية ( محمد الترتوري ومحمد القضاة، 2007، 45)، ومن ثم أصبح الإبداع هو أحد أهم الأهداف التي تسعي المجتمعات إلي تحقيقها، فالمبدعون يؤدون دوراً هاما وفعالا في تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات (جمال الهواري، عصام أبو الخير، 2005: 116)، حيث تعد اللغة من أهم أدوات بناء الفرد المبدع، وهى ركيزته الأساسية في تلقي التراث الماضي، ووسيلته الرئيسة في استيعاب الحاضر، وأداته المعمول عليها في رسم ملامح المستقبل، وتوجيهه

وتغييره، فما أحوج تلاميذنا إلى تنمية قدراتهم الإبداعية من خلال اللغة استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة ( معاطي نصر، 2009: 23)

ومن هنا تتضح الأهمية التربوية الملحة التي تفرضها علينا متغيرلت العصر الحديث؛ لمواكبة التغير السريع الذي يحدث، هو مواكبة تلك التغيرات وتصميم برامج تعمل علي تنمية مهارات التفكير العليا دي الأطفال، واعتبارهم قادرين علي الإبداع بكل أنواعه المختلفة، لأنهم بناة المستقبل.

**ثانيا: الأسس التي تقوم عليها هذه الرؤية**

**أولا: اكتشاف الإبداع لدي طفل الروضة**

كان اكتشاف إبداع الأفراد يتم بعد أن يظهر في صورة قطعة موسيقية، لوحة فنية، اختراع علمي، ... الخ. وبعد أن أثبتت الدراسات العلمية في مجال الإبداع أن كل شخص يمتلك قدرة على الإبداع بدرجة ما، كما أن البيئة تؤثر تأثيراً هاماً علي نمو القدرة وصقلها لذلك اهتم علماء التربية بلاكتشاف المبكر للإبداع، واهتم علماء القياس بالبحث عن الوسائل أو المقاييس التي تساعد على قياسها.

وتستخدم عدة اختبارات في قياس التفكير الإبداعي في مختلف المراحل التعليمية. وأشهرها: مجموعة اختبارات " تورانس" " وجيلفورد" التي يمكن استخدامها في جميع المراحل العمرية ابتداء من الحضانة حتى مرحلة الدراسات العليا.

ويعتمد اختبار " تورانس" لقياس القدرات الإبداعية علي تقديم مجموعة من المواقف الخاصة بالعمليات الإبداعية بشكلها الطبيعي المعتمد، ويمثل كل اختبار فرعي عنصرا من العناصر، أو بعضا منها، أو كلها مجتمعة، ويتكون الاختبار من بطارية مكونة من اثني عشر اختبارا فرعيا مقسمة إلي ثلاثة مجموعات: مجموعة لغوية، ومجموعة مصورة، ومجموعة مسموعة ( رمضان القذافي، 2000: 196).

ويحدد(محمد البغدادي، 2001: 14-15) أربع مسلمات رئيسة لاكتشاف الإبداع لدي الأطفال، وهي علي النحو التالي:

جميع الأطفال مبدعون بطبيعتهم إلي حد ما.
بعض الأطفال أكثر إبداعاً من الآخرين.
بعض الأطفال أكثر إبداعاً في بعض الجوانب عن الأخري.
يمكن أن يندثر الإبداع بواسطة المعلم الذي لايدرك لأداء، أو الذي لا يدرك تقدير الطفل أو غير القادر على إظهار إبداع الطفل.
ويضيف أنه يمكن الاعتماد على بعض الأساليب للتعرف على الإبداع لدى الطفل وهي عاى النحو التالي:

توفير فترات زمنية حرة مع توفير الأدوات والمواد في تناول الأطفال وخلال هذه الفترة يمكن ملاحظة أي من الأطفال يتعب أو يمل سريعا أو ينتقل فجأة من شئ إلي آخر، ويمكن تحديد هؤلاء الذين يندمجون بعمق في التعامل مع الأدوات والمواد كما يمكن أيضاً ملاحظة أي من الأطفال يستخدم الأدوات والمواد بطريقة غير متوقعة.

طرح الأسئلة علي الأطفال بالطرق التي تسمح بحرية عن آرائهم وأفكارهم.

كما كشفت دراسة ( كوثر كوجك، 2000) عن سمات وخصائص الطفل المبدع التي يمكن أن تعتبر مؤشرا يساعد في التعرف عليهم واكتشافهم وهي على النحو التالي: يتميز الطفل المبدع بكثرة أسئلته وحب الاستطلاع في مجالات متعددة، الطفل المبدع يستمتع بالعمل وينغمس فيه، ولديه القدرة على التركيز والتذكر، يتمتع بالحيوية والنشاط، مع روح المرح والفكاهة، وهو عادة واسع الخيال، متجدد الأفكار، كما يلاحظ على الطفل المبدع المرونة، وعدم الجمود في الأفكار أو الآراء وقدرته على تبني آراء جديدة مغايرة ومختلفة كما يتمتع بقدرة على ملاحظة العلاقات بين الأشياء والأحداث، ويستطيع الطفل المبدع إدراك التفاصيل المهمة مع المحافظة على الصورة الكلية للأشياء.

إن إبداعية الطفل تتحدد في تلقائيته وقدرته علي التعبير عن جوهره، وفي مدي تنوع عناصر رسومه داخل فراغ الصفحة، أو علاقة الألوان بعضها ببعض وإلي التنوع في كيفية صياغة أشكاله، والقدرة على إبراز شخصيته ( عبلة عثمان، 2000: 31).

وقد كشفت دراسة ( مجدي عبد الكريم، "أ" : 74- 107) التي تناولت الطرق المستخدمة في الكشف عن الأطفال المبدعين أن أدق طريقة لتشخيص الأطفال في الأنشطة التي يؤدونها في مجالات متعددة والتي تكشف عن وجود إبداعية ظاهرة وواضحة وملموسة في فنون اللغة والفنون، لأنه المحك الأصلي والحقيقي والفعلي للإبداعية، كما أوضحت الدراسة أن أنجح العوامل الإبداعية في الكشف عن الأطفال المبدعين هو عامل الطلاقة؛ حيث إن الطلاقة مبنية على فكرة أن الكم يولد الكيف.

يتضح مما سبق تفاوت وجهات النظر حول الطرق المستخدمة في اكتشاف وقياس الإبداع، وأنه لا توجد طريقة واحدة بعينها يمكن الاعتماد عليها في الحكم علي التفكير الإبداعي. وفي ضوء ذلك فقد رأت الباحثة أهمية اكتشاف المعلمة المجال النوعي ( المجال الذي قد يبدع الطفل فيه مثل ( المجال الفني، الإبداع القصصي، الموسيقي، ....) للقدرات الإبداعية للطفل كبداية وخطوة أولى لتنمية الإبداع.

ومنها ننطلق إلي الأهمية القصوي للإبداع القصصي لطفل الروضة ؛ لأنة يعمل علي تنمية مهارات الإبداع بوجة عام، وتم استخدام العروض الإلكترونية لرسوم الأطفال في تنمية مهارات افبداع القصصي، لما لها من ملائمة لخصائص تلك المرحلة، وعنصر جذاب ومشوق يعمل علي شد انتباة الأطفال، وفي نفس الوقت يحقق الهدف التربوي الذي وضع

من أجله، ويعمل علي اعتماد الطفل علي نفسه في أداء المهام، وإحساس الأطفال بالإنجاز وأداء المهام بل بالإبداع وإنتاج شئ جديد خاص بهم.

**ثانياً: استراتيجيات تنمية الإبداع لدي طفل الروضة:**

اتجه إلي اعتبار أن اكتشاف وتنمية الإبداع لدي طفل الروضة وجهان مكملان لعملة واحدة، وعلي هذا الأساس تم تقديم ثلاث استراتيجيات لاكتشاف وتنمية الإبداع لدي طفل الروضة من خلال المداخل الثلاثة التالية:

مدخل الذكاءات المتعددة.
مدخل القدرة الإبداعية.
مدخل العصف الذهني.
مدخل الذكاءات المتعددة:

ويقصد بها تنمية التفكير الإبداعى من خلال اكتشاف مجال ونوع الذكاء الذى يتميز به الطفل، وتوظيف هذه المجال تطبيقيا بممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد الطفل على تنمية إبداعه في هذا المجال.

الذكاء الاجتماعي:
ويتمثل في القدرة على فهم الآخرين، والتكيف الاجتماعي، والاستجابة على نحو ملائم علي كل الأمزجة والدوافع والرغبات لدي الأفراد، ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه، والصوت، والإيماءات، والقدرة على الرد والاستجابة لهذه التلميحات بفاعلية وبطريقة واقعية، مثل إقناع الآخرين باتباع سلوك معين، ويعبر القادة في المجالات المختلفة عن هذا النوع من الذكاء، ويعد هذا الذكاء هاما فيما يتعلق بالتعاملات مع المجتمعات المختلفة (تغريد عمران، 2001: 14).

الذكاء اللغوي:
وهو القدرة على استخدام اللغة للتعبير عما في العقل ولتفهم الآخرين، ومنه تظهر المهارات اللغوية للطفل بصورة واضحة. ولقياس هذا الذكاء يطلب من الطفل سرد حكايات بإعطائه صوا أو دمي يؤلف منها قصة أو حكاية، ويلاحظ المعلم هل استعمل الطفل قدر كبير من الخيال؟ هل استعمل صوراً جمالية؟ ويرى " جاردنر " أن مستقبل هؤلاء الأطفال سوف يكون في الأعمال التي تحتاج للغة، مثل الشعر، وكتابة القصص، والصحافة (Checkley, K.,1997:)

ونخص هذا النوع من الذكاء بكيفية اكتشاف هذا النوع من الذكاء،

يكتب أفضل من أقرانه.
يحكي حكاية طويلة، او يحكي نكات، وقصصا.
لديه ذاكرة جيدة للأسماء، الأماكن، التواريخ، الهواتف.

يستمتع بالألعاب الكلامية.
يستمتع بقراءة الكتب.
يستمتع بلاستماع للكلمة المنطوقة ( قصص، تعليقات أو تفسيرات في الراديو مثلا أو التليفزيون، الحاديث، الكتب)
لدية حصيلة لغوية جيدة بالنسبة لسنه
يتواصل مع الآخرين بمهارة لفظية.
الذكاء الذاتي:
ويتلخص في معرفة الذات، التعرف علي مواطن القوة في النفس، ونقاط الضعف، الرغبات والمخاوف، وكيف يتعامل الفرد مع المجتمع في الحدود التي تظهره بأفضل الصور، ويظهر هذا الذكاء عند الأفراد الذين لديهم خيارات محددة، والقادرين علي التحكم في أنفسهم، والمثابرة ومقاومة الإحباط. وهذا الذكاء يعكس الأنواع الأخرى، يتعمق مع التقدم في السن. ولتنمية هذا الذكاء تتاح الفرصة للأطفال للتعرف علي أناس يتمتعون بهذا الذكاء، إتاحة فرصة التأمل في سلوكهم، تشجيع الأطفال علي كتابة مذكراتهم. ويعتبر " فرويد" أفضل مثال لهذا النوع من الذكاء، حيث أن نظرياته نبعت من تحليله لذاته (Gardner, H., 1993"H":21)، ويتطور أثناء السنوات الثلاث الأولى في عمر الطفل، حيث يبدأ الطفل في تكوين علاقة بين ذاته وبين البيئة المحيطة به والآخرينمن حوله، ويتأثر نمو هذا الذكاء بالقيم والمعتقدات والإطار الثقافي والإجتماعي المحيط بالفرد، وكذلك النظريات النفسية التي يتم الاستعانة بها في رعاية الفرد ونشئته ( تغريد عمران، 2001: 14).

الذكاء الوسيقي
وهو القدرة علي التفكير في الموسيقي، وسماع الأنماط والنماذج الموسيقية، والعرف عليها، وتذكرها، وربما التعامل معها. والأفراد الذين يتمتعوا بهذه القدرة لا يتذكرون الموسيقي فقط ، ولكنهم لا يستطيعوا إخراجها من عقولهم. ويبدأ هذا الذكاء منذ الطفولة المبكرة، وللتعرف علي هذا النوع من الذكاء يعطي للطفل عدة أنواع من الأجراس، ويتعرف على النغم الأعلي والأقل (Checkley, K., 1997:7)

مدخل القدرات الإبداعية:

هناك العديد من المهام والمهارات التي يجب علي معلمة الروضة إتباعها لاكتشاف وتنمية الإبداع لدي طفل الروضة، والسطور القليلة التالية توضح بعض الأمثلة التطبيقية التي يمكن لمعلمة الروضة اتباعها في هذا الشأن؛ ومن تلك المهارات ما يلي:

طرح أسئلة مفتوحة النهايات تساعد الأطفال علي اكتشاف الأمور الغامضة.

مثال نشاط قصصي:

اسم النشاط: " الدنيا برد"

تسرد المعلمة: قصة مصورة عن " سقوط المطر" وفوائده وأهميته لنا وبعد الانتهاء تبدأ في طرح السؤال التالي:

المعلمة افرضوا مثلا أن المطر مانزلش.. فكرك إيه اللي ممكن يحصل؟

فكروا يا ولاد وعايزة كل واحد منكم يديني فكرة ما حدش فكر فيها قبل كده.

طفل (1) : مش هنقدر نشرب ميه.

طفل (2): الزرع هايموت.

طفل (3): مش هايبقي فيه لزمة للسحاب.

طفل (4): مش هيبقي فيه ميه في البحر.

طفل (5): حنروح إلي المدرسة كل يوم ومش هنغيب منها أبداً.

طفل (6): خلاص الشمسية ها استخدمها في الصيف بس.

من الممكن أن تسترسل المعلمة مع الأطفال في إجاباتهم تباعا وفي ضوء هذه الإجابات يمكنها أن تطرح مزيدا من أسئلة افرض مثلا أو كيف يمكن..؟ لماذا..؟

المعلمة: افرض مثلا أننا ما شربناش.. إيه اللي ممكن..؟ وهكذا..

من خلال ملاحظة المعلمة لأنماط سلوك الطفل في المجالات المختلفة للأنشطة قد يمكنها من التعرف واكتشاف الطفل المبدع، ومن هذه السلوكيات ما يلي:

النشاط القصصى:
استخدام اللغة استخداماً صحيحا في مواقف مختلفة وتوظيفها في هذه المواقف بأساليب متعددة
تركيب الجمل وإتقان النطق.
القدرة علي إيجاد مترادفات للكلمات.
إجادة الحوار والمناقشة.
يمتلك القدرة على استنتاج وتحليل أحداث هذه القصص وشخصياتها.
يستطيع وصف الصور والتعبير عنها.
إلي أقصي حد ممكن.

**يمكن استخلاص النقاط الآتية:**

مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية فى بناء شخصية الطفل، يكتسب فيها سلوكيات وقيما ومعارف واتجاهات، لذلك يجب الاهتمام الدائم والمستمر على تطوير مناهج وبرامج التعليم والتعلم فى هذه المرحلة المهمة.

يعد الحاسوب من أفضل ما أوجدته الثورة التكنولوجية، واستخدامه فى التعليم يضفى جوا من البهجة والسرور على العملية التعليمية، وهذا ما نحتاج إليه فى تعليم الأطفال.

الاهتمام بمفهوم الإبداع القصصي باستخدام العروض الإلكترونية لرسوم الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال، للأثر الكبير الذي يتركه فى تحسين مهارا ت الطفل الإبداعية المختلفة المختلفة.

تنمية مهارات الابداع القصصي لدى طفل الروضة تعد مطلبا أساسيا فى الوقت الراهن، لما يتميز به هذا الوقت من تغيرات سريعة، واحتياجة الي تنمية المهارات العليا للعقل.